معوقات عمل الأخصائي الاجتماعي تجاه الأطفال بوحدات حماية الأسرة والطفل
(دراسة حالة وحدات حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم 2021 - 2022م)

د محمد البدوي الصافي
أ.مشارك – جامعة أم درمان الإسلامية

أ.زينب الطاهر هارون هنو
طالبة دكتوراة – جامعة النيلين

المستخلص:

تحاول هذه الدراسة التعرف على معوقات عمل الاخصائي الاجتماعي تجاه الاطفال بوحدات حماية الأسرة والطفل ولاية الخرطوم، سعت الدراسة لتحقيق أهداف متعددة أهمها التعرف على صعوبات التي يواجهها الأخصائي الاجتماعي في التنسيق مع بعض الجهات المختصة لحل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال وأسرهم داخل الوحدة. استخدمت هذه الدراسة عدة مناهج هي المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة الحالة لتوضيح معوقات عمل الأخصائي الاجتماعي بوحدات حماية الأسرة والطفل، بالإضافة لتوضيح اهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال ضحايا العنف (المعتدى عليهم) وكيفية التعامل معها من جانب إدارة حماية الاسرة والطفل والأخصائي الاجتماعي. اعتمدت هذه الدراسة على العينة المتاحة من اسر الاطفال اللذين تعرضوا للاعتداء وتم الوصول إليهم من داخل وحدات حماية الاسرة والطفل ولاية الخرطوم وعينة شاملة لكل الأخصائيين الاجتماعين والنفسيين العاملين بالوحدات، وصممت الباحثة مقياسين لاختبار المشكلات النفسية والاجتماعيةخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين، واستمارة مقابلة لمدراء وحدات حماية الاسرة والطفل ولاية الخرطوم وتم اختيار معامل الصدق والثبات للمقياسين قبل الشروع في تطبيقه لجمع المعلومات عن عينة الدراسة وبعد جمع تلك المعلومات تم تحليلها احصائياً. وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج توصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي تتمثل في ضعف الميزانية المخصص لبرامج الدعم النفسي والاجتماعي والبرامج الوقاية والتوعوية وبرامج الزيارات الميدانية لأسر الضحايا، وعدم توفير معينات العمل. ان أكثر الاطفال عرضة للاعتداء من اسر مستمرة في الزواج وتليها الاسر التي فقدت احدى الابوين بسبب الوفاة، وأن غالبية المبحوثين من أسر الأطفال الضحايا مستواهم التعليمي ثانوي يليه المستوى التعليمي الابتدائي، وأن أكثر الاطفال عرضة للاعتداء هم أولئك الاطفال الذين يسكنون في سكن مشترك مع غرباء أو في اسر ممتدة، أن الاطفال المعتدى عليهم أكثرهم من اسر ذو الدخل المحدد (عمال وحرفين)،أن الاطفال الذين يقضون معظم اوقاتهم في الشارع يتعرضوا للاعتداء.

الكلمات المفتاحية: معوقات، الاخصائي الاجتماعي،أطفال، حماية الأسرة والطفل، برامج التوعوية.

Obstacles to the work of the social worker towards children in the Family and Child Protection Units (Case Study: Family and Child Protection Units in Khartoum State) 2021- 2022

Mohamed Elbadawi Elsafi
Zeinab Altahir Haroon Hanoo

Abstract

This study attempts to identify the obstacles to the work of the social worker towards children in the Family and Child Protection Units in Khartoum State.This study used several methods, namely the descriptive analytical method, the social survey method, and the case study method to clarify the obstacles to the work of the social worker in the Family and Child Protection Units, in addition to clarifying the most important social and psychological problems experienced by children who are victims of violence (the abused) and how to deal with them on the part of the Family and Child Protection Department The social worker.This study relied on the available sample of families of children who were subjected to abuse and reached from within the Family and Child Protection Units in Khartoum state and a comprehensive sample of all social and psychological workers working in the units. The researcher designed two scales to test psychological and social problems Special for social workers, and an interview form for the directors of the Family and Child Protection Units in the state of Khartoum. The validity and reliability coefficient of the two scales were chosen before applying it to collect information about the study sample, and after collecting that information, it was statistically analyzed.The study reached the most important results. The study concluded that the most important difficulties facing the social worker are weakness the budget allocated to psychological and social support programs, prevention and awareness programs, and field visits to the families of the victims, and the lack of work aids. The children most exposed to abuse from families continuing to marry, followed by families who lost one of the parents due to death, and that the majority of respondents from families of victims have a secondary education level, followed by the primary education level, and that the most vulnerable children to abuse are those children who live in a shared housing with Strangers or in extended families, that most of the abused children are from families with fixed income (workers). In addition, two letters, Children who spend most of their time on the street are being abused.

Keywords: Obstacles/social worker/children/family and child protection /awareness programmers.

مقدمة:

فإن الخدمة الاجتماعية لها دور فعال في حل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها افراد المجتمع، ولاشك أن لكل فرد مشكلات سواء كانت داخل المؤسسة أو خارجه ولكن عندما يكون داخل المؤسسة تكون هذه المشكلات أكبر وأعظم من أي مكان آخر وتؤثر هذه المشكلات على وضعه الاجتماعي، والنفسي والاقتصادي وتؤثر في سلوكه العام والخاص، فإن الأخصائيين الاجتماعيين يسعوا إلى تذليل الصعوبات ومساعدتهم للتغلب عليها ومحاولة إحداث تغيير في مفاهيمهم اتجاه معالجة ما يوجههم من عقبات داخل المؤسسات أو مع المجتمع، ولأهمية الخدمة الاجتماعية في المؤسسات يسعى الباحث لمعرفة صعوبات عمل الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات، وما إذا كانت هنالك معوقات للممارسة هذا الدور وكيفية تذليلها.وعلى أية حال ليس بمقدورنا إلا أن نعترف بأن الخدمة الاجتماعية في وحدة حماية الاسرة والطفل تواجه معوقات وصعوبات كثيرة منهاما هو متصل بالثقافة السائدة، ومنها ما هو متصل بالمهنة ذاتها، أي ممارسة من تنسب إليه هذه المهنة وهو الاخصائي الاجتماعي، ومنها ما هو متصل بالإمكانات لتنفيذ المشاريع الاجتماعية.

إن ضعف فاعلية أداء الخدمة الاجتماعية في المجتمع أضعف حضورها لدى صانع القرار في ظل ضعف دور الاخصائي الاجتماعي في دراسة المشكلات دراسة علمية وتشخيصها تشخيصاً دقيقاً، وعلاجها علاجاً سليما لذلك فإن الأخصائي الاجتماعي بحاجة مستمرة لاكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي تصقل شخصيته المهنية حتى يكون قادرا على أداء مسئولياته والمشاركة في تحقيق التنمية للمجتمع من خلال التحسين المستمر لأدواره المهنية التي يقدمها التي يعمل بها أو لمهنته ومجتمعه المحيط.ونظراً لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في وحدة حماية الأسرة والطفل ترى الباحثة عمل دراسة عن عوامل أسرية تؤدي الي العنف الاسري لدى الاطفال وعن معوقات عمل للأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

يعد الأخصائي الاجتماعي أهم عناصر الرعاية الاجتماعية للخدمات التي تقدمها المؤسسة، سواء خيرية كانت أو حكومية، فبدون الأخصائي الاجتماعي لا يمكن أن تصل الخدمات بشكل مهني، وبالأسلوب المناسب، فالرعاية لا تقتصر على توفير المال والإمكانات العينية، فحاجة العملاء كثيرة، وأهمها الحاجات النفسية والاجتماعية، ولا يعيها إلا من يمتلك المهارة والمعارف في المجال الذي يعمل فيه، وكذلك لا يمكن أنتشبع بالطريقة السليمة إلا عن طريق المختص، فالأخصائي الاجتماعي بحكم التخصص يستطيع تحديد الاحتياجات الضرورية، والعمل على إشباعها بما يعود بالفائدة على العميل.

تكمن مشكلة البحث الى أن دور الاخصائي الاجتماعي في وحدة حماية الأسرة والطفل ما زال يكتنفه الغموض وعدم التحديد فالمؤسسات التي تهتم بالأطفال تعد من المؤسسات ذات البناء البيروقراطي التي تتحدد وفقاً لأكثر المهن سيطرة على عملية صنع القرار، وعلى الرغم من وضوح دور الاخصائي الاجتماعي من الجانب النظري إلا أن الممارسة العملية تعكس رؤية مختلفة تشير الى معوقات كثيرة تحد من دوره.

من خلال عمل الباحثة في مجال الرعاية الاجتماعية لاحظت ان هنالك معوقات وصعوبات يواجهه الاخصائي الاجتماعي تجاه الأطفال بوحدات حماية الاسرة والطفل، من خلال اثارة تساؤل: (ما هي المعوقات العمل الاخصائي الاجتماعي تجاه الأطفال بوحدات حماية الاسرة والطفل؟)

أهمية الدراسة:

1. تعتبر الدراسة نقطة انطلاقة للباحثين لعمل دراسات أخرى مماثلة عن دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الاسرة والطفولة.
2. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الوقوف على العوامل التي تساعد في نجاح دور الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات حماية الأسرة والطفل.
3. تقديم دراسة علمية أكاديمية عن دور الأخصائي الاجتماعي في مجال حماية الطفولة وذلك من أجل الوصول الى نتائج وتوصيات ذات قيمة تدعم الجانب المعرفي في هذا الحقل وتسهم الدراسة بدرجة كبيرة في إثراء البحث العلمي.

الأهمية العملية:

1. يستفيد من هذه الدراسة الأخصائيون الاجتماعيون عامة والعاملون منهم في وحدات حماية الأسرة والطفل خاصة.
2. كما يستفيد منها المسئولون في وحدات حماية الأسرة والطفل وفي وزارة الداخلية وذلك للوقوف على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي والعمل على تفعيل هذا الدور بالشكل الذي يحد من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأطفال وأسرهم في مجتمعنا.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:(كشف المعوقات التي تقف أمام الأخصائي الاجتماعي وتحول دون قيامه بالدور المنوط به).

1. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التنسيق مع بعض الجهات المختصة لحل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال وأسرهم داخل الوحدة.
2. التعرف على العوامل الأُسرية التي تؤدي الي العنف الاسري لدى الاطفال.
3. اقتراح نموذج يجعل من دور الأخصائي الاجتماعي في وحدة حماية الأسرة والطفل دور ذو أهمية وفاعلية بالنسبة للوحدة والأسرة والطفل وللمجتمع ككل.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:(ماهي المعوقات التي تعيق عمل الأخصائي الاجتماعي في وحدة حماية الأسرة والطفل؟)

1. هل يوجد تنسيق بين الأخصائيين الاجتماعيين وبعض الجهات العاملة في مجال الطفولة لحل المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال وأسرهم؟
2. هل هنالك عوامل أسرية تؤدي الي العنف الاسري لدى الاطفال؟

أدوات جمع البيانات:

تعتمد عملية البحث العلمي في الحصول على المعلومات والبيانات اللاَزمة من عينة الدراسة على مجموعة من الادوات وتختلف هذه الادوات وتتعدد حسب طبيعة البحث الذي سيجريها الباحث وعينة الدراسة التي ستطبق عليها الاداة، وقد يتم استخدام أكثر من اداة في عملية وفقا لما تراه الباحثة وتسعى لتحقيقه.

وأداء الدراسة هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة ولكل منهج أدواته الخاصة، وإستناداً على المناهج المذكورة آنفاً استخدمت الباحثة الأدوات الآتية لجمع بيانات ومعلومات الدراسة، الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

المقابلة-الملاحظة- الاستبيان.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني للدراسة: حددت الباحثة ولاية الخرطوم كمجال جغرافي للدراسة منطلق منها لوحدات حماية الأسرة والطفل داخل ولاية الخرطوم محل الدراسة الراهنة.

المجال الزماني للدراسة:

هي فترة الدراسة الميدانية (من 20 مارس وحتى 20 يوليو للعام 2022م).

المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة وقد تضمنت الدراسة في مجالها البشري عينة تتكون من مجموعة من الأطفال والأسر داخل وحدة حماية الأسرة والطفل وكذلك مجموعة من المشتغلين في مجال حماية الأسرة والطفل وكِلاهما من الذين يقيمون بمنطقة الدراسة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

مفهوم المعوقات:

تعني كلمة في قاموس أكسفورد أي شيء بعوق من التقدم سواء برجع ذلك إلى عوائق طبيعة أو مصطنعة مما يؤدي إلى صعوبة اجتياز المواقف.[1] وتعرف المعوقات بأنها الحيلولة دون تحقيق الهدف والمنع عن ذلك والعرقلة وكل ما من شأنه أن بقف في وجه انجاز الأمر أو إحراز النجاح.[2] وتعرف أيضاً المعوقات بأنها المفارقات بين الظروف الواقعة والمسؤوليات الاجتماعية المنشودة أو المرغوبة وهي إضرابا وتعطيلا في النظم الاجتماعية وتحول دون قيام الأفراد بمسؤولياتهم. [3]والمعوق هو ذلك الشيء العسر الذي يشكل صعوبة ويعرف لتحقيق الأهداف ويحتاج إلى مواجهة للتغلب علبه حتى يمكن الوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة. [4]وكما يشير مفهوم المعوقات على اتجاهات السلوك السلبية التي تقف في وجه التغير المنشود وتحقق التنمية.[5]

الأخصائي الاجتماعي:

1. **هو الشخص** الذي يعمل في مجال الخدمات الاجتماعية ويقوم بتشخيص وعلاج الحالات سواء كان فردية أو جماعية ويكون مدرباً تدريبا عاليا في هذا المجال إضافة إلى ضرورة نضوج شخصيته واتزانه.[6]
2. **الأخصائي الاجتماعي:** يعرف الأخصائيون الاجتماعيون هم المهنيون الذين تقع عليهم أساسا مسئولية ممارسة الخدمة الاجتماعية والأخصائي الاجتماعي هو عادة مهني يحمل درجة علمية في الخدمة الاجتماعية وعليه تقع مسؤولية تأدية مختلفة الخدمات المهنية للعملاء من خدمات علاجية تنشئة اجتماعية بالإضافة إلى الخدمات التنموية. [7]
3. **الأخصائي الاجتماعي:** هو مهني متخصص في العمل مع الناس بقصد مساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم الاجتماعية سواء بتنمية قدراتهم الذاتية أو تطوير أو تعديل

مسار البيئات والمجتمعات التي يعيشون فيها أو هما معاً لمواجهة هذه الاحتياجات أو المشكلات، ويمكن تعريف الأخصائي الاجتماعي على أنه إنسان لديه استعداد شخصي وتلقي إعدادا علمياً نظرياً وعملياً فأصبح قادراً على تقديم المساعدة لمن هم بحاجة إليها [8].

4. **الأخصائي الاجتماعي:** والشخص المعد إعداد علميا وعمليا لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال كليات ومعاهد متخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية [9].

5.التعريف الإجرائي:

الأخصائي الاجتماعي هو المتخرج من كليات أو معاهد الخدمة الاجتماعية بدرجة البكالوريوس وتلقى إعداداً علمياً وعملياً فأصبح قادراً على ممارسة المهنة وعليه تقع مسئولية تأدية مختلفة الخدمات المهنية للعملاء ومساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم الاجتماعية سواء بتنمية قدراتهم الذاتية أو تطور أو تعديل مسار البيئات والمجتمعات التي يعيشون فيها بمواَجهة هذه الاحتياجات أو المشكلات.

إدارة حماية الأسرة والطفل: يقصد بها الشرطة الخاصة بحماية الأسرة والطفل المنصوص عليها في أحكام المادة (54).([10])

الطفل التعريف اللغوي:

الطفل والطفلة يكسر ولا فعل له الجمع أطفال ولا يكسر على غير ذلك، وقال أبو الهيثم « الصبي يدعى طفلا حيث يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، وقال الله تعالى (ثم نخرجكم طفلاً) صدق الله العظيم. [11]وبعض أهل اللغة يرون الولد يقال له جنين حين يوضع، ثم صبي حين يفطم، ثم غلام أي سبع، ثم يافع إلى عشرة، ثم حزور أي خمسة عشر ثم قمر أي خمس وعشرون [12].

«الطفولة هي المرحلة العمرية التي يقضيها الصغار من أبناء البشر، منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، وتنتهي عند البلوغ» أو يصطلح على سن محددة لها [13].

الطفل هو الصغير من كل مولود ذكراً كان أو أنثى، وقد يرد الطفل في اللغة مفرداً أو جمعاً كما في القران الكريم في قوله تعالى: «والطفل الذي لم يظهروا على عورات النساء»[14]وقد يأتي جمعه على أطفال كما في قوله تعالى «أذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا»[15] وقوله تعالى: «هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا.ً»[16]

يتضح من الآيات القرائية السابقة أن الطفل في القران الكريم، هو المولود إلى بلوغ الحلم «أشده» الذي تنتهي عنده سن الطفولة، فيتحقق بكامل الإدراك، وبلوغ الإنسان غاية نضجه العقلي والنفسي والبدني.

تعريف الطفل لدى علماء النفس:

1. ان علماء النفس يعتبرون إن الطفل هو الانسان الكامل الخلق والتكوين، لما يمتلكه من قدرات عقلية عاطفية وحسية، حيث انه حسبهم بأن هذه القدرات ينقصها النضج والتفاعل بالسلوك البشري، ليصبح بالغا، وتتجلى عند علماء النفس خصائص البلوغ الجنسية لدى الطفل باختلاف جنس هذا الشخص المعني. [17]
2. الطفل: هو المرحلة العمرية التي تبدأ منذ الولادة وحتى مرحلة سن المراهقة، والتي تعتبر المرحلة الوسطى بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب وباقي المراحل الاخرى، وهذه المرحلة تتميز بالعديد من الامور الهامة التي تدل على ضرورة مراعاة نفسية الطفل لأنه الاساس النفسي لما بعد من مراحل العمر الاخرى. [18]

3. الطفولة تبدأ لحظة وجود الجنين في بطن أمه وهي الفترة التي تعتبر أهم وأخطر مراحل عمره على الإطلاق، وعلى هذا فطور الطفولة يبدأ بالمرحلة الجنينية وينتهي بالبلوغ الجنسي.[19]

تعريف الطفل لدى علماء الاجتماع:

أن علماء الاجتماع اختلفوا حول تعريف الطفل ولذلك يمكن استخلاص ثلاثة اتجاهات لتعريف الطفل وهما على الترتيب.

1. الاتجاه الاول: ينطلق من وجهة نظره القائلة بان الطفولة تمتد من لحظة ميلاد الطفل وذلك الى بلوغ سن الرشد، غير أن سن الرشد حسب هذا الاتجاه تحدده الانظمة القانونية والاجتماعية والثقافية لكل مجتمع.
2. الاتجاه الثاني: يرى أن مرحلة الطفولة، تكون في الفترة بين لحظة الميلاد وبلوغ الطفل سن الثانية عشرة عاما، بمعنى إن هذا، قد حدد سن البلوغ متجاهلا توجيهات الأنظمة القانونية في هذا الشأن، وهي واقعا لا يمكن التنصل منه.

الاتجاه الثالث: يرى أن مرحلة الطفولة تبدأ عند لحظة ميلاد الطفل وحتى بلوغه سن البلوغ، ويبدو أن هذا الاتجاه يفرق بين سن البلوغ وسن الرشد.وأيضا عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة «بأنها فترة الاعتماد على الأبوين أو بديلهما وحدد علماء النفس الطفولة بأنها فترة ما قبل الميلاد إلى سن البلوغ وتقدر بحوالي الأربع عشرة سنة الأولى من عمر الإنسان [20]»وباستدعاء التعاريف الواردة من القوانين السودانية المتعلقة بالطفل نجد أن قانون الطفل لسنة 2010م بأنه « الطفل يقصد به كل شخص لم يتجاوز سن 18 ".[21]

إن الطفولة التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية انحصرت في المرحلة العمرية التي حددها قانون الطفل لسنة 2010م.[22]

الدراسات السابقة:

1.دراسة مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر: [23]

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين بوحدات الحماية الاجتماعية المتعلقة بمستفيدات الحماية الاجتماعية، والمتعلقة بشخصية الأخصائي الاجتماعي، وبالمؤسسة، وبالإعداد المهني والتعليم المستمر للأخصائي الاجتماعي، والمعوقات المجتمعية للتدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين بوحدات الحماية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج الى ان المعوقات التي تواجه الخدمة الاجتماعية بوحدة الحماية الاجتماعية المتعلقة بمستفيدات الحماية المتعلقة بالإعداد المهني والتعليم المستمر للأخصائي، والمتعلقة بشخصية الأخصائي، باختلاف متغير النوع، وان اختلاف متغير الالتحاق بعمل آخر قبل العمل بوحدة الحمايـة الاجتماعية لصالح أفراد عينة الدراسة الذين التحقوا بعمل آخر قبل العمـل بوحدة الحماية الاجتماعية.

2.دراسة ليلى عبد الوهاب 4991 (العنف الاسري):[24]

تهدف هذه الدراسة الي الوقوف على اَسباب ظاهرة العنف الاسري ، واَبرز العوامل تاثيراً في نموها وإنتشارها، ومن ثم آثارها الإجتماعية على الفرد والاسرة و المجتمع وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج

الى ان الزوجات تمثل غالبية ضحايا العنف الاسري من النساء ، وتأتي بعدهن نسبة الضحايا من الامهات فالابناء الاناث فالاخوات ، كما توجد نسبة من الضحايا ذات صلات قرابة اَخرى كالحماة وزوجة الاَب ، وابنة الخال أو العم ، ثم تأتي الاسباب الإقتصادية على راس الاسباب المؤدية لوقوع العنف ضد المراءة داخل الاسرة، وان العنف ضد المراءة في الاسرة يتخذ صوراً واشكالاً مختلفة ، فهو يتدرج من أقل الصور حدة كالسب والهجر لتتصاعد حدته عند الضرب والطرد من المنزل ليصل الي اقصى درجاته عند القتل.

ومن اهم الاسباب الإجتماعية المؤدية الي العنف الاسري ضد المراءة يبرز تعدد الزوجات، وهناك علاقة بين انتشار العنف ضد المراءة في الاسرة وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للزوج والزوجة.

3.دراسة الهام العجيلي أحمد الجديدي: [25]

هدفت الدراسة بشكل عام الى التعرف على ظاهرة العنف الاسري ضد المراءة من قبل الزوج في المجتمع الليبي ، ومعرفة طبيعة نوع العنف الذي يمارس ضدها . والتعرف على الاسباب التي تؤدي الى العنف ضد المرأة . توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها : الى أن الازواج المتحصلين على مستوى تعليم عالي هم اقل ممارسة العنف ضد ازواجهم. وكلما زاد عمر الزوجين كلما قل اتجاه الزوج نحو ممارسة العنف ضد زوجته داخل الاسرة الليبية .ان الاسرة التي دخلها الشهري محدود او متوسط هي التي تزيد فيها نسبة العنف ضد المرأة.

1)الدراسة الميدانية:

أولاً: نبذة تعريفية عن أقسام حماية الاسرة والطفل بولاية الخرطوم:

انشئت في العام (2008م) بمبادر من شرطة ولاية الخرطوم وبتوجيه من المجلس القومي لرعاية الطفولة، كشرطة متخصصة ترتكز على اساليب عصرية ومعايير قانونية دولية تراعي قيم المجتمع في حماية الاسرة والطفل من كافة اشكال العنف والانتهاكات والإساءات من خلال تبني برامج وانشطة مدروسة نابعة من قيم المجتمع السوداني وفقا للتشريعات السارية والتزامات الدولة بالاتفاقيات الدولية والإقليمية عبر شراكات مع الاجهزة العدلية ، حيث توفر خدمات شاملة للأطفال الضحايا وللأطفال الجانحين و الاطفال الشهود يشرف عليها ضباط من الشرطة واطباء وباحثين اجتماعين ونفسين ، يقدموا الدعم النفسي والاجتماعي في كل المراحل القانونية .[26] وتهدف لحماية الاطفال من الانتهاكات الجنسية والعاطفية والإهمال، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا واسرهم، ورفع الوعي لدى الاسرة والمجتمع بالكشف المبكر عن الانحرافات السلوكية والاخلاقية وكيفية التعامل معها.

ظهرت الحاجة لضرورة توسيع نطاق العمل الجغرافي لوحدة حماية الاسرة والطفل لتشمل افتتاح اقسام في مدينتي بحري وام درمان الكبرى وقد بأشرة عملها في يناير(2009م)، تبع ذلك صدور قرار من مدير عام قوات الشرطة بعد وقوفه على نجاح تجربة الوحدة في ولاية الخرطوم في (2008م) بأنشاء وحدات لحماية الاسرة والطفل بولايات السودان وحتى الان تم انشاء (18) وحدة تباشر عملها.[27] وتتعامل هذه الاقسام مع الحالات من عمر يوم الى 18 سنه في كافة انواع المشكلات الاسرية من الاعتداءات الجسدية والجنسية والعاطفية والمشكلات الاجتماعية كالإهمال الاسري والتسرب الدراسي والاطفال التائهين ومشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الطلاق.

اَهداف وحدة حماية الاسرة والطفل:

لوحدة حماية الاسرة والطفل العديد من الاهداف التي تسعى لتحقيقها في إطار عملها في مجال حماية الاسرة والطفل اهمها.

1. حماية المرأة الطفل من الانتهاكات الجنسية والجسدية والعاطفية والإهمال ومعالجة أثارها النفسية والاجتماعية.
2. تقدم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا واسرهم.
3. رفع الوعي لدى الاسرة والمجتمع بالكشف المبكر عن الانحرافات السلوكية والاخلاقية وكيفية التعامل معها.
4. رفع الوعي لدى الأسرة والمجتمع والإحاطة بالأثر السالبة للعنف والإساءات
5. تدريب الكوادر العاملة في مجال حماية الاسرة والطفل.
6. إجراءات البحوث والدراسات عن حالات الجنوح والانتهاكات ضد الاطفال ورصد المعلومات عن الظواهر الاجتماعية السالبة ورفعها لجهات الاختصاص مع التوصيات المناسبة.

المبادئ العامة للوحدة:

هنالك العديد من المبادئ التي ترتكز عليها وحدات حماية الاسرة والطفل في إطار عملها في مجال تخصصها وهي:

1. العمل وفق الجوانيين والانظمة الدولية السارية.
2. مراعات قيم وثقافة المجتمع السوداني بكافة مكوناته. [28]
3. اعتبار مصلحة الطفل الفضلى فوق كل اعتبار ومراعاة ذلك في جميع مراحل الاجراءات.
4. المحافظة على سرية التعامل مع جميع الحالات.
5. تامين الحماية الضرورية للمساء إليهم.
6. العمل على ترسيخ اهمية الرعاية الاسرية بديلان مؤسسات لرعاية اخرى.
7. العمل بروح الفريق الواحد.
8. الاستجابة السريعة وضمان المساندة للضحايا.
9. تحقيق العدالة للأطفال الجانحين أو المجني عليهم.
10. مشاركة الياء امور الاطفال المجني عليهم والجناة واطلاعهم على كافة الإجراءات.
11. تبادل المعلومات والتعاون والتنسيق بين الاطراف ذات الصلة.

اهمية انشاء وحدات حماية الاسرة والطفل:

1. ازدياد الاساءات الجسدية والجنسية والنفسية والاهمال ضد الاطفال.
2. ازدياد جنوح الاطفال وتزايد عدد الاطفال المعرضين لخطر الجنوح.
3. ضرورة تغيير اساليب التحقيق والمقابلات مع ضحايا هذه القضايا وتحفيزهم بالتقدم بالشكوى الى الاجهزة المعنية.
4. تجسيدا لتوجيهات الدولة بإيلاء قطاعي الطفولة والاسرة الاهتمام الكافي لتقديم أفضل الخدمات لهم نظرا لأهمية الطفل في بناء المجتمع.

5. توقيع السودان على اتفاقية حقوق الطفل والتي تنص على انشاء شرطة خاصة لحماية الطفل
6. لزيادة تفعيل الدور الإنساني والاجتماعي للشرطة في متابعة ومعالجة قضايا العنف الاسري والاعتداءات على الاطفال[29]

كيفية وصول الحالات الى الوحدة:

يتم الوصول لوحدات حماية الاسرة والطفل بإحدى الوسائل الاتية:

1. الحضور الشخصي للضحايا أو عن طريق ذويهم.
2. بواسطة الهاتف المجاني **(6969)** على مدارا أربع وعشرون ساعة.
3. التحويل من اقسام الشرطة في انحاء الولاية.
4. التحويل من المستشفيات أو المدارس.
5. عن طريق المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بحماية الطفل.
6. من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

استطاعت الوحدة خلال فترة وجيزة كسر حاجز الصمت عن الجرائم المسكوت عنها والتي ظلت طي الكتمان وسط المجتمع السوداني المحافظ الذي يولى الجرائم المتعلقة بالشرف، ويفضل الجهود التوعوية الإعلامية التي تبنته الوحدة وعى المجتمع عن دور الوحدة في حماية الاطفال وأصبح التبليغ فوريا.

حظيت الوحدة باستجابة مجتمعية كبيرة وينعكس ذلك من خلال الطلب المتزايد للمحاضرات والندوات والخدمات التي تقدمها الوحدة لشرائح المجتمع المختلفة [30]

تختص شرطة حماية الأسرة والطفل بالآتي:

1. إجراء التحريات في المخالفات المنسوبة للأطفال وفقاً لما هو منصوص عليه في هذا القانون أو أي قانون آخر.
2. إجراء التحريات في المخالفات والجرائم التي ترتكب ضد الأطفال.
3. اتخاذ التدابير الكفيلة بوقاية الأطفال وحمايتهم من كافة أشكال الانتهاكات وإجراء التحريات ورفعها لنيابة الأطفال.
4. البحث عن الأطفال المفقودين والمستدرجين والهاربين من أسرهم أو من المؤسسات التربوية والخيرية أو أي مؤسسات أخرى تختص بشئون الأطفال وذلك بناء على التبليغ الصادر من تلك الجهات.
5. إجراء التنسيق اللازم مع الجهات ذات الاِختصاص لتقديم العلاج الاجتماعي والنفسي للأطفال الضحايا والمجني عليهم بناء على ما توصلت إليه التحريات وحيثيات المحاكمة.
6. إجراء البحوث والإحصائيات بالاستعانة بالمختصين عن حالات الجنوح والانتهاكات بالنسبة للأطفال ورفعها على جهات الاختصاص مع التوصية المناسبة بشأنها [31].

ثانياً: المنهجية:

استخدمت الدراسة عدة مناهج هي المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي ودراسة الحالة.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

تم اجراء الدراسة الميدانية في: (اقسام وحدة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم).

عينة الدراسة وحجمها:

أولا: عينة الاسر (اسر الضحايا): تم اختيار العينة قصدية المتاحة نسبة لاعتبارات مهمة:

- دراسة الحالة كانت في وحدات نظامية شرطية لا تسمح بأدلاء معلومات وبيانات نسبة للوائح ونظم حماية الاسرة والطفل.
- تم اختيار العينة من اسر الضحايا الذين قدموا لهم خدمات من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
- تم إجراء الدراسة الميدانية مع حجم العينة بلغ ((002)) اسرة من الذين جاءوا في لوحدات حماية الاسرة والطفل وقدمت لهم خدمات.
- ثانيا: عينة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
- تم اخذ عينة متاحة شاملة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بأقسام الحماية الثلاث والذي بلغ عددهم (03).

رابعاً: ادوات جمع البيانات:

اعتمدت الورقة علي اداتين لجمع البيانات وهما: (الاستبيان والملاحظة)، حيث تم تطبيق الملاحظة المقننة، في عدة مراحل: حيث تم اجراء ملاحظة اولية في القسم من حيث الإجراءات الادارية والقانونية، وتدوين طبيعة عمل الممارسين للمهنة، اما في المرحلة الثانية كانت مبنية علي الملاحظات والموضوعات التي تم تدوينها في المرحلة الاولي (ملاحظة عابرة) ثم في المرحلة الثالثة والاخيرة كانت التعمق في الملاحظة من خلال تفاعل المبحوثين واستجاباتهم واستنكاراتهم وايماءتهم واشاراتهم وتم استخلاص عدد من الملاحظات حول موضوع الدراسة؛ حيث تمت الاستفادة منها في التحليل والتفسير للنتائج الميدانية. كما تماجراء مقابلات؛ حيث قامت الدراسة بتصميم استمارتين، حوت كل استمارة عدداً من الأسئلة المستمدة من تساؤلات الدراسة، الاستمارة الاولي تستهدف الاطفال الضحايا وأسرهم، اما الاستمارة الثانية فكانت خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين والكوادر الأخرى العاملة في القسم.

خامساً: تحليل البيانات:

أن النتائج التي نود عرضها جمعت من الاستبيان والمقابلة ولقد تم تبويب البيانات في جداول بسيطة سنتناول عرضها فيما يلي:

جدول رقم (4) توزيع العينة حسب صلة القرابة بالطفل المعتدى عليه

البيان	التكرار	النسبة
أب	52	26.0
أم	102	51.0
أخ	32	16.0
الجيران في الحي	8	4.0
لم يجاوب	6	3.0
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

يوضح الجدول رقم (4) أن 51 % من المبحوثين امهات الاطفال المعتدى عليهم

جدول رقم (5) توزيع العينة حسب عدد أفراد الاسرة

البيان	التكرار	النسبة
أقل من 5	38	19.0
6 - 7	86	43.0
8 - 10	60	30.0
فأكثر 11	8	4.0
لم يجاوب	8	4.0
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

يوضح الجدول رقم (5) 43 % من المبحوثين عدد افراد اسرتهم بين 6-7 فرد

جدول رقم (6) توزيع العينة حسب نوع السكن

البيان	التكرار	النسبة
ملك	94	47.0
ايجار	88	44.0
هبة	8	4.0
لم يجاوب	10	5.0
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

يوضح الجدول رقم (6) أن 47% من المبحوثين نوع سكنهم ملك

جدول رقم (3) توزيع العينة حسب وضع السكن

البيان	التكرار	النسبة
منفرد	78	39.0
مشترك	104	52.0
لم يجاوب	18	9.0
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

يوضح الجدول رقم (6) أن 52 % من المبحوثين يسكنون بسكن مشترك مع اسر أخرى

جدول رقم (8) توزيع العينة حسب نوع عمل الوالد

البيان	التكرار	النسبة
حرفي	48	24.0
عامل باليومية	64	32.0
موظف	36	18.0
تاجر	22	11.0
عاطل عن العمل	12	6.0
متوفي	14	7.0
لم يجاوب	4	2.0
المجموع	341	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

الجدول رقم (8) يوضح ان 32% من المبحوثين يعمل الوالد عامل يومية

جدول رقم (10) توزيع العينة حسب طبيعة عمل الوالد

البيان	التكرار	النسبة
يخرج للعمل طول اليوم	116	58.0
يغيب اسبوع عن المنزل	12	6.0
يغيب شهر	4	2.0
أكثر من شهر	6	3.0
سنة	20	10.0
أكثر من سنة	28	14.0
متوفي	14	7.0
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

الجدول رقم (10) يوضح ان 58% من العينة يخرج الوالد للعمل طول اليوم و14% يغيب عن المنزل أكثر من سنة.

جدول رقم (29) الدعم الاجتماعي تكفله لكم الوحدة حسب الموجهات القانونية

البيان	التكرارات	النسبة٪	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	52	26.0	95.0	-43.0-
لا	138	69.0	95.0	43.0
بقدر محدد	0	0	0	**0**
قيمة كاي تربيع38.926		**درجة الحرية (2)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

من الجدول (29) توجد فروق تكرارية ذات دلالة احصائية حيث أكد69%من المبحوثين ان الدعم الاجتماعي لا تكفله لهم الوحدة حسب الموجهات القانونية وذلك بفروقات تكرارية 43وبلغت قيمة كاي تربيع ^{c}38.926 عند درجة حرية2 وقيمة احتمالية (0.000 وهي اقل من 0.05، ويعني ذلك الدعم الاجتماعي لا تكفله لهم الوحدة حسب الموجهات القانونية

جدول رقم (30) انت راضي عن اداء وحدات حماية الاسرة والطفل

البيان	التكرارات	النسبة٪	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	62	31	66.7	4.7-
لا	138	69.0	66.7	71.3
قيمة كاي تربيع57.260		**درجة الحرية (1)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

من الجدول (30) توجد فروق تكرارية ذات دلالة احصائية حيث أكد69%من المبحوثين غير راضين عن اداء وحدات حماية الاسرة والطفل وذلك بفروقات تكرارية 71.3 وبلغت قيمة كاي تربيع 57.260عند درجة حرية1 وقيمة احتمالية (0.000 وهي اقل من 0.05، ويعنيذلك ان اغلب المبحوثين غير راضين عن اداء وحدات حماية الاسرة والطفل

جدول رقم(13) سبب عدم الرضى عن اداء وحدات حماية الاسرة والطفل

البيان	التكرارات	النسبة٪	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
قصور من قبل الأخصائيين الاجتماعين	60	30.0	100.0	-40.0-
قصور من أدارة وحدات الحماية	140	70.0	100.0	40.0
قيمة كاي تربيع32.000		**درجة الحرية1)**	**مستوى المعنوية(.000)**	

من الجدول (31) توجد فروق تكرارية ذات دلالة احصائية حيث أكد70%من المبحوثين ان سبب عدم الرضى عن اداء وحدات حماية الاسرة والطفل يرجع لقصور من أدارة وحدات الحماية وذلك بفروقات تكرارية 40وبلغت قيمة كاي تربيع 32.000عند درجة حرية1 وقيمة احتمالية (0.000 وهي اقل من 0.05، ويعني ذلك ان سبب عدم الرضى عن اداء وحدات حماية الاسرة والطفل يرجع لقصور من أدارة وحدات الحماية

جدول رقم(23) هنالك قصور في الخدمات التي حددها القانون للطفل

البيان	التكرارات	النسبة٪	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
قصور كبير	46	23.0	100.0	-54.0-
يوجد بعض القصور	154	77.0	100.0	54.0
لا يوجد قصور	0	0	0	0
لا اعلم إذا كان هنالك قصور ام لا	0	0	0	0
قيمة كاي تربيع58.320		درجة الحرية (1)	مستوى المعنوية(.000)	

من الجدول (32)77% من المبحوثين هنالك بعض القصور في الخدمات التي حددها القانون للطفل وذلك بفروقات تكرارية 45 وبلغت قيمة كاي تربيع 58.320عند درجة حرية 1وقيمة احتمالية 0.000 وهي اقل من 0.05، ويؤكد ذلك هنالك بعض القصور في الخدمات التي حددها القانون للطفل

جدول رقم (34) عند مجيئكم استقبلكم الأخصائي الاجتماعي

البيان	التكرارات	النسبة٪	التكرار المتوقع	الفروق التكرارية
نعم	16	8.0	96.0	-80.0-
لا	176	88.0	96.0	80.0
قيمة كاي تربيع133.333		درجة الحرية 1))	مستوى المعنوية(.000)	

من الجدول (34)88% من المبحوثين عند مجيئهم لم يستقبلهم الأخصائي الاجتماعي

وذلك بفروقات تكرارية 80 وبلغت قيمة كاي تربيع 133.333عند درجة حرية 1وقيمة احتمالية 0.000 وهي اقل من 0.05،

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية(do)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
العنف مع الأبناء	نعم	148	74.0	98.0	50.0	51.020	1	.000
	لا	48	24.0	98.0	-50.0-			
غياب الأب عن الأسرة نعم		142	71.0 98.0		44.0	39.510	1	.000
	لا	54	27.0	98.0	-44.0-			

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية(do)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
انفصال بين الزوجين	نعم	168	84.0	98.0	70.0	100.000	1	.000
	لا	28	14.0	98.0	-70.0-			
انشغال الأم عن رعاية أبناءها	نعم	158	79.0	98.0	60.0	76.735	1	.000
	لا	38	19.0	98.0	-60.0-			
حرمان الطفل من أحد والديه	نعم	170	85.0	98.0	72.0	105.898	1	.000
	لا	26	13.0	98.0	-72.0-			
خروج الأب للعمل طول اليوم.	نعم	132	66.0	98.0	34.0	23.592	1	.000
	لا	64	32.0	98.0	-34.0-			
إهمال الاسرة بمتابعة سلوك أبنائهم.	نعم	148	74.0	99.0	-49.0-	48.505	1	.000
	لا	50	25.0	99.0	49.0			

جدول رقم(63) الأسباب الاسرية المؤدية الى العنف الاسري تجاه الاطفال

يتضح من الجدول رقم (**36**) **الأسباب الاسرية المؤدية الى العنف الاسري تجاه** الاطفال تتمثل في:

74 % العنف مع الأبناء، و71% غياب الأب عن الأسرة ،84% انفصال بين الزوجين،79%انشغال الأم عن رعاية أبناءها،85% حرمان الطفل من أحد والديه ،66% خروج الأب للعمل طول اليوم، 74%إهمال الاسرة بمتابعة سلوك أبنائهم ، وتعتبر الفروق التكرارية للعبارات فروق ذات دلالة احصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ اقل من 50.

جدول رقم (52) البرامج القائمة كافية وشاملة لحل كل المشكلات الاجتماعية والنفسية

البيان	التكرار	النسبة
نعم	6	20.0
لا	24	80.0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

من الجدول رقم (52) 80% من الاخصائيين الاجتماعيين المبحوثين أكدوا أن البرامج القائمة غير كافية وشاملة لحل كل المشكلات الاجتماعية والنفسية

جدول رقم (54) لديكم تنسيق واضح مع الجهات المختصة والجهات التي تتعامل مع مشكلات الطفولة

البيان	التكرار	النسبة
نعم	21	70.0
لا	9	30.0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

من الجدول رقم (54) 70% من الاخصائيين الاجتماعيين المبحوثين لديهم تنسيق واضح مع الجهات المختصة والجهات التي تتعامل معمشكلات الطفولة

جدول رقم (95) أهم الصعوبات التي واجهتك في عملك كأخصائي اجتماعيب الوحدة

البيان	التكرار	النسبة
ضعف الميزانية	9	30.0
عدم توفر معينات العمل	3	10.0
عدم التنسيق بين الاطراف	3	10.0
كلما ذكر	9	30.0
لم يجاوب	6	20.0
المجموع	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

يوضح الجدول رقم (59) ان 30% من الاخصائيين الاجتماعيين المبحوثين أكدوا أن أهم الصعوبات التي واجهتهم في عملهم كأخصائي اجتماعي بالوحدة تتمثل في ضعف الميزانية وعدم توفر معينات العمل وعدم التنسيق بين الاطراف

مناقشة تساؤلات الدراسة على ضوء النتائج:

الإجابة على التساؤل الرئيسي: ماهي المعوقات التي تعيق عمل الأخصائي الاجتماعي في وحدة حماية الأسرة والطفل؟

يوضح الجدول رقم (18) أن 80% من الاخصائيين الاِجتماعيين المبحوثين أكدوا أن أهم الصعوبات التي واجهتهم في عملهم كأخصائي اجتماعي بالوحدة تتمثل في ضعف الميزانية المخصص لبرامج الدعم النفسي والاجتماعي والبرامج الوقاية والتوعوية وبرامج الزيارات الميدانية لأسر الضحايا 40% منهم أكدوا عدم توفير معينات العمل.

الإجابة على التساؤل الأول: هل يوجد تنسيق بين الأخصائيين الاجتماعيين وبعض الجهات العاملة في مجال الطفولة لحل المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال واسرهم؟

يتضح من الجدول رقم (13) أن 70% من إجابات الأخصائيين الاجتماعيين المبحوثين بأن لديهمتنسيقواضح معالجهات المختصة والجهات التي تتعامل مع مشكلات الطفولة، وعلى الرغم من أن 30% أجابوا بأنه لا يوجد تنسيق واضح مع تلك الجهات. حيث يتضح من إجابات المبحوثين التي تمثل 70% من الجدول رقم (14) أكدوا أن الجهات التيتتعاملمعمشكلاتالطفولة ولديهم معها تنسيق هي المجلس القومي للطفولة واليونيسف ودور الايتام.

الإجابة على التساؤل الثاني:

هل هنالك عوامل أسرية تؤدي الي العنف الاسري لدى الاطفال؟

تشير نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (06) بأن الأسباب الاسرية المؤدية الى العنف الاسري تجاه الاطفال تتمثل في 74 % العنف مع الأبناء،و17% غياب الأب عن الأسرة، 48% انفصال بين الزوجين، 97% انشغال الأم عن رعاية أبناءها 58% حرمان الطفل من أحد والديه، 66% خروج الأب للعمل طول اليوم، 47% إهمال الاسرة لمتابعة سلوك أبنائهم.

الخاتمة:

تم اجراء الدراسة الميدانية بالتطبيق على وحدة حماية الاسرة والطفل بولاية الخرطوم باستخدام ثلاثة مناخج المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة الحالة، والتي هدفت الى التعرف على معوقات عمل الاخصائي الاجتماعي تجاه الأطفال والصعوبات التي يواجهها الاخصائي الاجتماعي في التنسيق مع بعض الجهات المختصة لحل مشكلات الأطفال، وقد تلخصت نتائج الدراسة في الآتي:

النتائج

1. توصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي تتمثل في ضعف الميزانية المخصص لبرامج الدعم النفسي والاجتماعي والبرامج الوقاية والتوعوية وبرامج الزيارات الميدانية لأسر الضحايا، عدم توفير معينات العمل.
2. أظهرت الدراسة أن هنالك تنسيق واضح مع الجهات المختصة والجهات التي تتعامل مع مشكلات الطفولة.
3. أظهرت الدراسة على ان أكثر الاطفال عرضة للاعتداء من اسر مستمرة في الزواج وتليها الاسر التي فقدت احدى الابوين بسبب الوفاة، وأن غالبية المبحوثين من أسر الأطفال الضحايا مستواهم التعليمي ثانوي يليه المستوى التعليمي الابتدائي، وأن أكثر الاطفال عرضة للاعتداء هم أولئك الاطفال الذين يسكنون في سكن مشترك مع غرباء أو في اسر ممتدة، أن الاطفال المعتدى عليهم أكثرهم من اسر ذو الدخل المحدد (عمالوحرفين)،أن الاطفال الذين يقضون معظم اوقاتهم في الشارع يتعرضوا للاعتداء.
4. توصلت الدراسة الى أن الأسباب الاسرية المؤدية الى العنف الاسري تجاه الاطفال هي، العنف مع الأبناء، غياب الأب عن الأسرة،انفصال بين الزوجين، انشغال الأم عن رعاية أبناءها، حرمان الطفل من أحد والديه، إهمال الاسرة بمتابعة سلوك أبنائهم

ثانيا: التوصيات:

1. العمل على تذليل الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الاخصائيين الاجتماعيين من خلال توفير الدعم اللازم وتوفير معينات العمل.
2. العمل على تفعيل دور الاعلام لرفع مستوى الوعي بحقوق الطفل تجاه الاطفال واسرهم، أن تعمل وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة على إثراء ثقافة الاسرة خاصة فيما يتصل بالجوانب المتعلقة بمشكلات الاسرة وتفككها، وعكس الاثار التي تتركها هذه الاتجاهات السلبية على الصحة النفسية للأبناء وبالتالي على تعرضهم للاعتداء أو الانحراف أو الجنوح .
3. أهمية وضرورة نشر الثقافة الجنسية الصحيحة للأطفال من خلال الاسرومن خلال المناهج الدراسية حتى نضمن أجيال واعية بعواقب هذه الظاهرة.
4. لابد من اهتمام الدولة بتحسين الوضع الاقتصادي ومعالجة أسباب الفقر وكل الإفرازات السالبة الناتجة عنه، لان كثير من مشكلات المجتمع السوداني منشأها تدني الحالة الاقتصادية للأسرة.
5. التشجيع على إجراء المزيد من الدراسات والابحاث حول ما تتعرض له الاسر والاطفال من اعتداء سعيا الى توضيح المشكلة ووضع خطط العلاج المناسب لها.

الهوامش:

(1) المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، المطابع الاميرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 3991م، ص 144.

(2) سعيد عبد العال حامد المعوقشات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي بمكاتب المراقبة الاجتماعية للإحداث بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة حلوان، 6791م، ص 3.

(3) محمد رفعت قاسم، مصطفى عبد العظيم الفرماوي، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 5002م، ص94.

(4) زغلول عباس حسنين، المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الإشرافي الفردي، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1002م، ص 16.

(5) احمد محمد علي الشريف، معوقات البرامج المستخدمة في الانديه الاجتماعية والثقافية ومواجهتها من منظور خدمة الجماعة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3002م، ص84.

(6) محمود كشناوي وخالد أحمد حجر، الخدمة الاجتماعية، دار المطابع الأهلية للنشر، القاهرة، ط31، 1991م، ص51.

(7) عبد الحليم رضا عبد العال، البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار ا لحكيم للطباعة والنشر 3991م، ص39

(8) عدلي سليمان، الأسس النظرية والتطبيقية للعمل مع الجماعات الإنسانية، القاهرة: مكتبة عين شمس 6991م، ص733.

(9) أحمد محمد السنهوري: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، دار النهضة العربية، القاهرة الجزء الاول، ط3، 2002م، ص56.

(10) قانون الطفل السوداني لسنة 0102م

(11) -ابن منظور، معجم لسان العرب المجلد الخامس، (د.ن) ط3، 3002م، القاهرة، ص616.

(12) د. إسلامي عماد الدين أحمد حمد الله، التعليق على قانون الإثبات السوداني في ضوء آراء الفقه الإسلامي والمقارن وأحكام القضاء، القاهرة: دار النهضة العربية 2102م، ص711.

(13) د-محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب 7991م ص55.

(14) سورة النور- الآية «13».

(15) سورة النور- الآية «95».

(16) سورة غافر الآية «76».

(17) حسن نصار، تشريعات الطفولة (حقوق الطفل)، منشاء المعرفة الاسكندرية، ص81.

(18) Https; // WWW. Edarabia. Com.

(19) علي اسماعيل: العنف الاسري الاسباب والعلاج، القاهرة، مكتبة الانجلو، ط1، 6002 م، ص32.

(20) عبد الغني الخطيب، الطفل المثالي في الإسلام، ط1، المكتب الإسلامي للنشر، 9791م، ص7.
(21) قانون الطفل لسنة 0102م ص4.
(22) خالد مصطفى فهمي النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجناية والمدنية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية مصر 2102م ص91.
(23) مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ،561 الجزء الأول، أكتوبر لسنة 5102م، معوقات التدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين بوحدات الحمايةالاجتماعية بالمملكة العربية السعودية،
(24) ليلى عبدالوهاب ، العنف الاسري (دراسة نظرية وميدانية على العنف الموجه ضد المراة)، مركز البحوث والدراسات القانونية القاهرة ، 4991م.
(25) الهام العجيلي أحمد الجديدي : العنف الاسري ضد الزوجة في المجتمع الليبي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة النيلين ، 4102 م .
(26) شرطة ولاية الخرطوم، وحدة حماية الاسرة والطفل، نبذة تعريفية عن وحدة حماية الاسرة والطفل.
(27) شرطة ولاية الخرطوم، وحدة حماية الاسرة والطفل، نبذة تعريفية عن وحدة حماية الاسرة والطفل.
(28) شرطة ولاية الخرطوم، وحدة حماية الاسرة والطفل، نبذة تعريفية عن وحدة حماية الاسرة والطفل.
(29) نبذة تعريفية عن وحدة حماية الاسرة والطفل، نفس المصدر.
(30) شرطة ولاية الخرطوم، وحدة حماية الاسرة والطفل، الميثاق الاخلاقي لوحدة حماية الاسرة والطفل.
(31) قانون الطفل لسنة 0102م، المادة 45 و55.

المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

(1) ابن منظور، معجم لسان العرب المجلد الخامس، القاهرة، ط3، 3002م.

(2) أحمد محمد السنهوري: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، دار النهضة العربية، القاهرة الجزء الاول، ط3، 2002م.

(3) احمد محمد علي الشريف، معوقات البرامج المستخدمة في الانديه الاجتماعية والثقافية ومواجهتها منمنظور خدمة الجماعة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3002م.

(4) إسلامي عماد الدين أحمد حمد الله، التعليق على قانون الإثبات السوداني في ضوء آراء الفقه الإسلامي والمقارن وأحكام القضاء، القاهرة: دار النهضة العربية 2102م.

(5) حسن نصار، تشريعات الطفولة (حقوق الطفل)، منشاء المعرفة الإسكندرية.

(6) خالد مصطفى فهمي النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجناية والمدنية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية مصر 2102م.

(7) زغلول عباس حسنين، المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الإشرافيالفردي، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1002م.

(8) سعيد عبد العال حامد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي بمكاتب المراقبة الاجتماعية للإحداثبمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة حلوان، 6791م.

(9) شرطة ولاية الخرطوم، وحدة حماية الاسرة والطفل، الميثاق الاخلاقي لوحدة حماية الاسرة والطفل. شرطة ولاية الخرطوم، وحدة حماية الاسرة والطفل، نبذة تعريفية عن وحدة حماية الاسرة والطفل.

(01) عبد الحليم رضا عبد العال، البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار ا لحكيم للطباعة والنشر 3991م، ص39

(11) عبد الغني الخطيب، الطفل المثالي في الإسلام، ط1، المكتب الإسلامي للنشر، 1979م.

(12) عدلي سليمان، الأسس النظرية والتطبيقية للعمل مع الجماعات الإنسانية، القاهرة: مكتبة عين شمس 1996م، ص337.

(13) علي اسماعيل: العنف الاسري الاسباب والعلاج، القاهرة، مكتبة الانجلو، ط1، 2006م.

(14) قانون الطفل السوداني لسنة 2010م

(15) ليلى عبدالوهاب ، العنف الاسري (دراسة نظرية وميدانية على العنف الموجه ضد المراة)، مركز البحوث والدراسات القانونية القاهرة ، 1994م.

(16) مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 165، الجزء الأول، أكتوبر لسنة 2015م، معوقات التدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين بوحدات الحمايةالاجتماعية بالمملكة العربية السعودية،

(17) محمد رفعت قاسم، مصطفى عبد العظيم الفرماوي، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مكتبة الانجلوالمصرية، 2005م.

(18) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1997م.
(19) محمود كشناوي وخالد أحمد حجر، الخدمة الاجتماعية، المطابع الأهلية، للأوطسة، ط13، 1991م.
(20) المعجم الوجيز، القاهرة، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، المطابع الاميرية، 1993م، ص 441.
(21) الهام العجيلي أحمد الجديدي: العنف الاسري ضد الزوجة في المجتمع الليبي، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة النيلين، 4102م.

ثانياً: الرسائل الجامعية

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

Https; // WWW. Edarabia. Com.